عدد ٢٧٨ (السنة العاشرة) ثمن العدد ٤٠ صانتيما وفي الخارج ٥٠ (10me ANNÉE) N 278

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز
* الطيب بن عيسى *
نهج الباشا زنقة القاش ٢٦ تلفون ٤٩-٢١

TAIEB BEN AISSA
Directeur, Rédacteur — Gérant
du Journal « EL-OUAZIR »
Rue du Pacha, impasse du Sabre, 26
= TUNIS =
Téléphone N° 21 - 49

الوزير
سنة ١٣٣٨

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر والمغرب وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٤ صفر الخير ١٣٤٨ | * نشرة اسلامية ملية عمومية * | Jeudi 11 Juillet 1929

بماذا افقروا البلاد ؟

كانت ثروة البلاد تعد ثروة رغما عن قلة صادراتها وكثرة وارداتها وعن تفاهة حركاتها ونزارة اشغالها العمومية · وما ذلك الا لكون الامة لم تثقل كواهلهــا بالديون ولئن تداين بعض الناس من التجــار او المزارعين فان معاملاتهم لم تكن خارقة للعادة كما لم تكن مسببة لابادة الثروة العامة بحال من الاحوال

وكيف لا تكون مالية البلاد حسنة بينمــا لا يوجد شيء يقال له ربا وقتئذ !

اجل كان بعض النــاس امس يقترضون بفوايض الا انها من نوع رهن الانتفاع فلم تكن مشطةعلى ان رب الدين ياخذ من غريمه حجة عادلة في القدر المتخلد بالذمة غير محددة لاجل الدفع بحيث يمضي العام والعامان عليها والفايض لا يزيد اذ الحجة لم يكتب فيهــا سوى اصل الدين لان الفايض يعتبر فقط عند قبض الدراهم وما وقع التنازل عنه على معنى الفايض انما يعترف به المدين لدى الشاهدين فقط كانه قبضه ::

وفي جميع الصور فان الحاكم (قديما) لا لا يحكم بالفــايض ولا يحمــل المدين الا المصاريف القانونية المترتبة عن نشر النــازلة المدنية لدى المحــاكم بحيث يحكم بالقــدر الموجود باصل الدين ليس الا ·

فالمرابيون والحالة على ما وصفنا لم يصــل بهم الامر الى تبديد الثروات الطائلة وتفقير الهيئات العامة ·

ثم بعد ذلك نمت المعاملات بنمو الحاجات وبتوق النفوس الى التــوسع في المصــاريف حسب الوسط الذي يعيشون فيه بين معاصريهم واقرانهم النازحين من مدن الثروات وامصار الترف باروبا ·

من ذلك الحين تغيرت الاوساط وتبدلت وضعياتها وانهال معظم الناس يقبلــون على بضايع ونتايج الخارج ايما اقبال وبقدراقبالهم كان تثقيلهم على انفسهم من الديون وفوائضها وتساهلهم في امضاء السندات القابلة للصرف بالبنوك هذا من جهة المدينين وامــا من جهــة الغرماء فقد نشطوا اكثر من ذي قبــل حيث اصبحت القوانين معترفة لهم بالفوايض والمحاكم تصدر احكامها على اصل الدين مع جملةحساب الفوايض ·

وبناء على ذلك فالمرابيون اما ان يربحوا عند تبديل السندات او عند اصدار الاحكــام وسواء عندهم دفع المدينون ام لم يدفعوا لان المثال قبولهم المرهون مهما ثقلوا على المدينين واعجزوهم عن الخلاص ·

ولا يخفى ان قبول الراهن للمرهــون من المساكن والاراضي والمصوغ هو قبول لا على نسبة الثمن الحقيقي او ما يقرب منه بل قبول لا يعادل قيمة المرهون بحال من الاحــوال وكيف لا يكون البيع بغبن في حين ان حصة المزايدة بالمحاكم تعادل لحظة اشعال كبريتة واطفائها ·

نعم منذ بداية قــرن العشرين الى الان اصبحت البنوك تصرف السنــدات للتجــار والفــلاحين باسقــاط غير فاحش اي بقبض فوايض قريبة من المعقول بيد ان المنتفعين بها هم في الاكــثر غير المسلمين لان المسلمين تجارتهم ضيقة وتكــاد تكون معدومة ولان الفلاحين انما يعاملون متى كانــوا يملكون الاراضي الشاسعة المسجلة بدفتر خانة ·

فتجارنا وفلاحونا انما يعاملون بصورةجزئية تكاد ان لا تذكر بالنسبة لغيرهم ·

ومن الغلط ان نعتمدعلى الصندوق الاحتياطي الاهلي لمعــاملة المزارعين او على بنك التعاضد المالي في معاملة التجار لان المــال المخصص للمشروعين لايسمن ولا يغني من جوع ولان الاقتراض تحت قيود وشروط يصعب تطبيقها

اذن فقد خلا الجو للمرابين يتصرفون كيف شاؤوا يبددون الثروات ويستاثرون بها دون سواهم من بقية الطوايف والهيئات ·

وهل بلغ لعلم الحكومة مبلغ الدرجة التي وصل اليها اولئك المحتكرون في معــاملاتهم الممقوتة ومساويهم التي لا تعد ولا تحصى ؟

المحقق انها سمعت · وعلى كل فهــا نحن نذكر لها ان بعض المرابين ياخذون فايضا على الملك المسجل قدره ٢٥ في المائة سنويا وعلى غير المسجل ٥٠ في المائة ·

وبعضهم يكتب على المدين سندات وكنتراتو في ورقة حتى اذا تلدد او تاخر عن الدفــع قدم به شكايتين في مقدارين بينما المقدار واحد واذا كان المدين من الموظفين اصحاب المرتبات اجرى له عقلتين على مائدته الشهرية بمقتضى السندات والكتب معا

وبعضهم يكتب عوض كل سند ثلاث او اربع سندات مختلفة الاجال والكمية واحدة وان لم يرض بذلك المــدين لا يقرضه دانقا واحدا وفي صورة تاخر المطلوب عن الدفــع يطالبه بجملة الدين الصوري الموهوم ·

وبعضهم اذا قبض على الحساب كمية لا يسلم سندها الى ان يخلص في كامل الدين فيسلم جميع السندات وان مات الغريم طالب الورثة المدين بكامل الدين وبعضهم يعطي وصلا ولا يكتب محول السند او الحجة مــا قبضه على الحساب بدعوى ان الوصــل يكفي وفي الواقع انما يريد ان يطالبه في وقت آخر بالدين كاملا احتيالا منه ·

وبعضهم ياخذ مائة فرنك ليصبر ويؤجل دفع الف لمدة شهر فقط وبعضهم لا يقتنع برسم يفي بالخلاص وزيادة بل يطالب رسومــا ليكون المدين مقيد التصرف في اي معاملة يعقدها مع غير هذا الغريم اللئيم ومقصــده من ذلك ان يستولى على كامل رزق غريمه يوما من الايام بلا شفقة ولا رحمة ·

كل ذلك يقع ويقع اكثر منه والنــاس يسيرون في طريق الهــاوية دارين او غيردارين والحكومة ازاء هؤلاء اللصوص صامتــة ساكتة ولعلها لا تعلم من امورهم واجراءاتهم شيئــا بينما قد كنا نبهناها مرارا عديــدة الى جرائم المذنبين الذين مهما عوقبوا فالعقاب قليــل والحق يقتضي معاملتهم بما هو اشد وامر واكثر صرامة وقساوة غير اننا ما سمعنا بواحد من هؤلاء المبتزين عوقب او سجن بينما نســمع بسارق البيضة يسجن ثلاثة شهــور وخاطف الشاشية يحكم عليه بمثل الاخر الخ ·

اليس الاشقياء هم اولئك الذين اغتصبــوا واكلوا اموال الناس بالباطل وتفننوا في طرق التحيل والخداع ؟

ثروة الامة اصبحت اليوم في قبضة وتصرف شرذمة من المرابين وان منهم من كان لا في العير ولا في النفير وصار يجول في اموال اوفر من مال بنك من البنوك وان منهم من احــدث مصرفا من راس ماله المتجمع من الاحتيــال او الاغتيال لاموال انــاس قليلي التفكير في حالهم ومئالهم · ولو لم يكونوا كذلك لمــا وقعوا في شباك المصايد والفخاخ ولما عبثت بهم الايدي الاثيمة الجديرة بالقطع ·

وان منهم من يسبق على الزيتون فيدفــع لصاحب الزياتين ما يساوي عشر ثمن القفيز عند موسم الصــابة وان منهم من يسبق على الحبوب فيبذل كذلك ما يعادل العشر بعــد الحصاد وجمع النعمة وان منهم من يسبق على الاثمار كذلك بهذه النسبة نفسها ·

الى غير ذلك من صور الارهاق واسباب التفقير ــ

فهل لهذه الحالة من غاية ؟ وهل للسكوت عن ردع هؤلاء اللصوص من نهاية ؟

عهدي ان القانون لا يبيح اخذ فايض يزيد عن ١٢ في المــاية بالنسبة للسنة فكيف لا تطبق قوانين الزجر والردع على من يتجاوز هذا المقدار اضعافا ! ········

ولا يكفي ان تصدر الاحكام المالية ضدهم فقط بل ينبغي عقــابهم وسجنهم وتعذيبهم · وتعقب حيلهم وتحيلاتهم ومراعــاة تضعيف العقاب لمن تتكرر منه المخالفات ·

واذا صعب على الحكام الاهتداء الى افعالهم الشيطانية ما عليهم الا ان يعهدوا الى الخبراء المعينين من طرف المحاكم فهم يعرفــون ولا يجهلون وانما عليهم استعمال اقسى درجــات الصرامة ضد من يثبت عليه الاحتيال · واكل الربا اضعافا مضاعفة ·····

والخلاصة ان الثروة العامة تبددت ولا خلاص ولا نجاة من اخطار الترابي والمرابيين الا متى وقفت القوانين ووقف مطبقوهــا بين هــذه الشرذمة وبين اعمالها واجراءاتها بكل قــوة واذا لم يكن المستقبل اضمن من الماضي فقــل على ثروة البلاد السلام ·

ــ الطيب بن عيسى ــ

القسم الاسلامي

بلاغ رسمي

جاءنا من الديوان العالي البلاغ الاتي :

ان صاحب الجلالة الملك يعلن للناس كافــة ان من كان له ظلامة على كائن من كان موظف او غيره كبير او صغير ثم يخفي ظلامته فانما اثمه على نفسه وان من كان له شكاية ــ فقد وضع على باب دار الحكومة صنــدوق للشكايات مفتاحه لدى جلالة الملك ــ فليضع صاحب الشكاية شكايته في ذلك الصنــدوق وليثق الجميع انه لا يمكن ان يلحق المشتكي اي اذى بسبب شكايته المحقة من اي موظف كان شكايته وينبغي ان يراعى في الشكايات ما ياتي

(١) ينبغي تجنب الكذب في الشكاية ومن ادعى دعوى كاذبة جوزي بكذبه ·

(٢) لا تقبل الشكاية المغفلة من الامضاء ومن فعل ذلك عوقب على عمله ·

وليعلم الناس كافة ان باب العدل مفتوح للجميع على السواء والناس كلهم ــ كبيرهم وصغيرهم ــ امامه واحد حتى يبلغ الحق مستقره والسلام ·

جلالة الملك
يؤذن في الناس ليعدل بينهم

يرى القارىء في صدر هذا الجزء من (ام القرى) البلاغ الرسمي الذي امر جلالة الملك باعلانه للناس · والبلاغ في موضوعــه غني عن الاشادة به والشرح والتفسير · والــذي نريده في هذا المقال هو ان نصف ناحيــة من نواحي نفسية جلالة الملك العظيمة في تعشقه للعدل واهتمامه بامر كافة رعاياه · سمعتــه يذكر ذات يوم انه مطمان الخاطر من قبــل رعيته في نجد اذ يستبعد ان تقع مظلمة على احد منهم ثم يسكت عنها صاحبها لخوف او وجل او يتهامل في حقه · اذ ان طبيعة النجدي بفطرته يرفض الظلم ويدافع عن حقه · ولا يوجد مانع يمنعه عن رفع شكايته في دقيق الامور وجليلها لجلالة الملك اذا اعيته الحيلة في مراجعة سائر الامراء واذ ذاك يلقى الانصاف والاهتمام من جلالة الملك حتى يصل صاحب الحق الى حقه ·

ذلك ما عليه الحال في نجد اما في الحجاز فقد سمعت جلالته يقول ان اهل الحجاز اعتادوا ان يروا في الايام السالفة الظلم من الموظفين فاذا ارادوا الشكوى حال بينهم الخدم والحجاب ثم اصابهم من الموظفين المشكيين بعض الظلم ولذلك وقر في نفوسهم الخوف · ومتى اصبح في علم الجميع اننا لا نقر ظالما على ظلمه مهما كان شانه وانه لا يرد عن بابنا مشتكي متى علم الناس هذا وتحققوه ولم يصبر مظلوم على ظلامته فحينئذ يطمئن القلب وتستريح النفس ·

ثم ان جلالة الملك لم يدخر وسعــا في ابلاغ الناس هذه الحقيقة في مجالسه العامــة والخاصة وهو مع ذلك لا يزال خائفا من ان يظلم انسان ثم لا يصل خبر الظلامة لجلالته لذلك امر بنشر البلاغ المنشور في صدر هذا الجزء ·

وانها لفرصة ثمينة لمن كان يجول في نفسه شيء ويخشى الجهر به لانه لا يوجد شيء يدخل السرور على قلب جلالتــه كالسرور الذي يصيبه من نصره الظالم من المظلوم ·

هذا من جهة ومن جهة ثانية فانه لا يوجد شيء يكرهه جلالته كرهــا عظيما كالكذب والتزوير · ومعروف بين رجال حاشية جلالة الملك وخدمه انه من جرب عليه جلالته كذبة واحدة فقط لم يقبل منه قولا بعد كذبته الاولى وكــان مكروها عنده مدى الزمان · لهــذا كان على الناس ان يحاسبــوا انفسهم في شكاياتهم فلا يتقدمــوا بغير الحق · لان في الكذب اتعابا للناس وافسادا للذمم وتعطيلا للحق · وكل ذلك سيء مكروه ·

وقد يكون من المفيد في هذا البــاب ان اصف للناس بعض عــادات جلالة الملك في هذا الموضوع : يرفع لجلالته من الشكايــات ومن الاوراق مئات · ولا نكون مبالغين اذا قلنا الف وزيادة · وكل هذه الاوراق يقراها ساعة وصولها مهما كان نوعها · ولا اظن ان ورقة ترفع لجلالته مهما كان شانها الا ويقراها بنفسه ثم يامر بها فتحال للقسم المختص في الديوان بامثالها فتقيد ثم تعمل لهــا خلاصة ولجلالته بعد ذلك ساعة خاصة يجلس فيهــا تعرض عليه هذه الاوراق · فما كان منهــا من المسائل الواضحة لا يحتــاج إلى تدقيق اصدر امره فيها بما يراه · وما كان منها يحتاج الى بحث وتدقيق امر باحالته الى لجنة خاصة

لا تلائم الاحوال · وعدم معرفته بما يلحقه منها في الحال والمئال ·

والان · بما انه قد تبين الصبح لذي عينين وانكشف وميض النار التي بين الرماد · ذلك الوميض الذي يوشك ان يكــون له ضــرام ! فالاجدر به ان يرد هذا الخطر المدلهم ويقيم امامه سدا يقيه من اكتساحه الجارف ويوقف تياره المشوب بالتدحرج والاضمحلال··· وان يتغلب على كل طارىء فيه معنى التفوق عليه والاندحار به الى الوراء ··· والامتزاج بهؤلاء الدخلاء الساعين بكل ما لديهم من قوة لبذر حب العداوة والبغضاء بين المتساكنين · لئلا تتحد كلمتهم عليهم وينقلب لهم ظهر المجن · فيجنون خيبــة المسعى · وسوء الصفقة !

وهذا ما اريد ان انبه له مواطني الكــرام ليكونوا على بينة منه ويحذروا من مغبته باتحاد كلمتهم وربط الاواصر بين بعضهم البعض · وعدم اصغائهم للوشاة واجتنابهم لكل ما يوهن قواهم · وليتعاونوا على المنافع ويتباعدوا عن المضار كالتباغض والتحاسد والاغراض الدنيئة وحب الــذات · تلك الامراض الاجتمــاعية البطيئة البرء التي لا يمكن اصــلاح ذات البين الا بانتزاعها والتلبس باضدادها من الصفــات الحميدة ·

وعنــد ذلك يكبحون جمــاح مزحزحيهم ويرغمونهم على تسليم كل ما اغتصبوه منهم · فتتحقق لهم امنيتهم ويتحصلــون على مرغوبهم بفضــل مجهوداتهم المتواصلة ومواهبهم المدركة وصيتهم الذائع بين الاوساط المشهورة بثقافتهــا الفكرية · واذا عمل كل على حسب طاقته ــ لا على حسب ما يتطلبه منه قومه ــ فقد قــام بالواجب المفروض عليه نحو الله والناس اجمعين

ولا يسعني ــ والحــال ما ذكر ــ الا ان اطالب التاجر باتقان تجارته· والصانع بصيانة اماناتها · والعامل بعدم التصنــع في معمله · والفلاح بالاعتناء بحقوله · والغني بان لا يشح بما له على المشاريع الخيرية والمنافع العامة · والمفكر بفكرته · والوجيه بوجاهته ·

واذا تم كل هذا فابشر للامة بالخير والنجاح والسعادة والفلاح ·

« فتى الجزيرة »

القسم المسرحي

« الحريم »
ــ على ــ
مسرح البلدية

الرواية

ملا اذاننا مؤلف هذه الرواية باعلاناته المتتابعة التي يقول فيها انه صديق للاسلام · وانه محب للمسلمين · وان بلادنا هي مسقط راسه · وان روايته كلها نفع لنا · وانه ·· فقلنا لا يحق لنا تكذيب الرجل او تصديقه الا بعد الاطلاع على روايته المنوه بها ···

والان يا (م· كوسطــا) ؟ روايتك قد شاهدناها · وهذه نسخة منها بين ايدينا ومن واجبنا ان نناقشك شيئا من الحساب على مــا ارتكبته من الهفوات في استبلاهنا ! !

حقا انك ضيف بيننا ·وواجب علينا اكرامك ولكن بما انك تجاوزت حدود الضيــافة · فالواجب اكرامك بما يليق ···

جعلت المغزى الوحيد لمهزلتك هو : فساد مشروعية « تعدد الزوجات » ! وشهرت علينا بذلك سيف انتقادك المفلــول · زاعمــا ان (المراة) لا يمكن ان تعيش سعيدة ما دامت ترى زوجها يعــاشر امراة اخرى على مراى منها ومسمع !

وتالله لست ادري اي شيطان خبيث وسوس لك ايها (الميتر) ــ كمــا تقــول ــ بان تتطوع للحاماة عن جنسنا اللطيف ··؟ !

واي لجة قذفت بك في وسطنا لتهزا بعاداتنا وتسخر من اعتقاداتنا · وبكل فضول تقف امامنا محرما ما حلله ديننا الحنيف · ومحللا ما حرمه ··!

ضيق نطاق هذا العدد وتزاحم مواده الكثيرة منعاني من ان اخاطبك يا (م· كوسطا) كما كنت اؤمل مخاطبتك ! لكن خذ هذه الكلمة ــ كدفعة على الحساب ! ــ وضمها الى دفعات الرصفاء الذين اماطوا الستار على خبايا مهزلتك المنوه بشانها ···

واظن إنك الان قد بدات تتحقق اننــا لسنا بالشعب المغفل · الذي لا يفرق بين غثه وسمينه · ولا يميز بين عدوه وصديقه ··!

الاخراج والتمثيل

بمقدار ما كان موضوع الرواية ناجحا··· كان اخراجها واغلبية تمثيلهــا كذلك ناجحين نجاحا من شانه ان يصعد بالفن التمثيلي الى ما تحت تخوم الارض ··!

فاذا نظرت الى (الاخــراج) وجــدت خليطا من الازياء والاشكال مهما قلبت صحف التاريخ لا تجد عصرا واحدا يتزيا بها !

فمن عمائم مختلفة الهيئات تتدلى وراءهــا ذيول حريرية طويلة كل منها بلونه الخاص··· الى « سراويل » لبعض النساء لا شيء اشبه بها غير السراويل التي يتخذهــا من جلــود الحيوانات هنود اميركا ــ الحمر ــ

الى عشيق يتسلل لمخدع عشيقته بينما الزوج على بعد ثلاث خطوات منه ··· الى موسيقى تنشد انغام الفرح بينما جريمة القتل ترتكب بوضوح ··· الى غير ذلك من السقطات الشوهاء التي تكللل بها هذا الاخراج البديع·

واذا نظرت الى (التمثيل) فان استثنيت ادوار:(عثمان ــ مبروكة ــ غزالة ــ الحاضنة) لا تجد في غيرها من قام بالدور قياما يستحق من الاستحسان كثيرا او قليلا ···

الخلاصة

والخلاصة ان هذه الرواية الشوهاء كانت جارحة لعواطف المسلمين واحساساتهم · وزاد في طينها بلة خروج بعض الصحف الاجنبيــة ــ الماجورة ــ تحمل بين اعمدتها انواع البذاءة واصناف الشتائم الموجهة لنا · كورقة « البتي ماتان » التي نشرت لمندوبهــا ــ المسلم ! ــ كتابة وصف بها صحفنا العربية بما شاءت له اادابه وحسن تربيته ··· التي اخرجته من وظيفة وصيرته من صف البطالين !

وختاما نتمنى ان تكون هذه المهزلة هي آخر دور يلعب على مسرح المطامع الاشعبية للنيل من ديننا واخلاقنا واموالنا ···

محمود بورقيبه

مندوب (الوزير) المسرحي

لا نستغرب الحقائق المقلوبة المحتوي عليها مقال فيلسوف التجديــد المزيف ! ــ مــا دام عنوانه : (كيف يقلبون الحقائق) ····؟ !

⁂

م· (قيلي) البالغ من العمر خمسين عاما · يفعل الفاحشة بابنه (!) الذي لا يتجاوز ٧ سنوات ··· وزميله م· (برستيفيليبو انطونيو) يفعلها بابنة لا تتجاوز ٥ سنوات ··· وما كل ذلك الا من توحش « العرب » وفقدان تربيتهم الاخــلاقية ····· اليس كذلك يــا مسيو (تريدون) ······؟ !

⁂

تساءل الاخ صاحب « النديم » هل اضيف لبحور الشعر ما اسمــه (البحر المتوسط) ؟ حيث انه راى بين القصائد ما لو طبقته على البحور لوجــدته بين بين ···! قلت لعــل مخترعي هذا البحر ــ المتوسط ! ــ قرىء عليهم قول الشاعر :

(عليك باوساط الامــور فانهــا
نجاة·ولا تركب خفيفا ولا صعبا!)

فحسبوا ان اوساط (الامور) هي اوساط (البحور) ···! !

⁂

ليت بعض الوشاة الاغبياء يدركون ان الذي يقدمون له وشاياتهم المختلقة هو اذكى وافضل من ان يتنازل للاكتراث بسفاسفهم ··!

⁂

يقولون ويتحدثون عن حانة في (نهج المر) اقوالا واحاديث كثيرة···ربما لا يتمنى صاحب الحانة ان يراها منشورة بهذا المكــان من عدد آت كما لا تتمنى زميلته صاحبة حانة (باب بوسعدون) انتقادا من هذا القبيل···!

⁂

لما تقابل صاحب جريدتنــا صدفة بمؤلف رواية « الحريم » ــ في المطبعة ــ كان الثاني منفعلا من تاثير بعض الفصول المنشورة ضد روايته · لكنه يحاول اخفاء انفعــاله بقوله : « ان جميع الكتــايب الصــادرة ضدي هي لفائدتي وبمثابة اشهــار للرواية » ! فاجــابه مديرنا ــ فورا ــ بقوله : « وانا ساكتب ضدك اليوم · وسوف اقدم الك « قائمة » مصاريف الاشهار » ·· !

وها انا اسال المسيو (كوسطا) هل دفع الدين المتخلد بذمته للاعلان النقــدي ؟ ام انجرت الخسارة الى مديرنا من اجل خسارة المؤلف ــ في ليلتيه ــ المقدرة بنحو الثلاثين الفا ــ على ما يقال ···!

(فلان ··؟)

دبــــابيس جارحـــــة ! !

من الغلط ان ناسف على خلو عالم طباعتنا من المصنفات المغذية لعقول ناشئتنا · اليس بين ايدينا « السفينة القــادرية ! » ذات العلم الغزير · والفوائد الجمة · والبركات الصالحات ايضا ···؟ !

⁂

في عزم اخواننا « المجددين » اقامة حفلة حافلة ــ بالمكــان الذي في علمك ! ــ وقد عقدوا النية على جلب الفتاة الخفيفة الروح الانسة (حلبودة) لترقص في هذه الحفلــة على دف (طه حسين) ومزمار الاب (سلام) ···!

اذا اردت ان ترى بعينك عدم صحة المثل القائل : « الذي مات ارتاح » فما عليك الا التجول قليلا بمقبرة (الجلاز) حيث الاغنام والحيوانات ما انفكت تنبش النائمين بهــا نبشا ·····!

⁂

اتريد ان تعرف كيف يفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعله العدو بعــدوه ؟ اذن فانظر الى (الخامرين) كيف ارتضوا بالانتقال من : « الضوء » الضاحك · الى « الظلام » الحالك ــ ومن يضلل الله فما له من هاد ·

في اسبــوع فارط وصل لنا البريد المصري متاخرا عن ابانه · ولما فتحناه وجدنــا به : جريدة « السياسة الاسبوعية » · فادركنا السبب الاصلي في (التاخر) المحسوس·! !

⁂

قال م· (كوسطا) ــ لما اطلع على مــا دبجته صحافتنا حول روايته المعلومة ! ــ انني مسرور بهذا « الريكــلام » الكبير · ومن عجائب الصدف ان هذا « الريكلام » جر له خلقا كثيرا غصت بهم قاعــة المسرح ليلتي التمثيل ! حتى بلغ عددهم نحو المائة ··!

القوانين الداخلية

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا

القسم الاول

نظام قروض الشرف

الفصل ١ ــ الغاية من تاسيس جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين هي امداد الطلبة ذوي الكفاءة بقروض وذلك بقدر ما تسمح لهــا به الاموال المقررة لهــذا القرض حتى يتسنى لهم استكمال معلوماتهم العليا بكليات فرنسا ومعاهدها الكبرى

الفصل ٢ ــ الامــوال المخصصة لقروض الشرف تتكون من المواد الاتي بيانها

١) الاشتراكــات السنوية المستخلصــة من الاعضاء المساعدين

٢) المبالغ الممنوحة للجمعية لانفاقها منحا واعانات للطلبة

٣) نتيجة الاكتتابات وغيرها من الوسائل التي من شانها جلب الامــوال الى قروض الشرف

الفصل ٣ ــ جميع كل ما ذكر من مداخيل صندوق الشرف لا يمكن العدول به عن مصلحة فروض الشرف الى غيرها من مصالح الجمعية

الفصل ٤ ــ في حسابــات الجمعية يكون حساب قروض الشرف على حدة وتــدرج به بصفة مقبوضات جميع الاموال المبينة بفصل (٢) وبصفة مصاريف القروض والمنح المخولة للطلبة

الفصل ٥ ــ ممكن بصفة استثنائية تحويل مبلغ من احد قسمي حساب الجمعية الى القسم الثاني في خلال السنة لكن من بعد صــدور اذن في ذلك من اللجنة التنفيذية ويكون القسم المحول اليه مدين للقسم الاخر ومجبور بارجاع القدر المقبوض الى القسم الدائن قبل انتهاء السنــة

* يتبع *

مدير الجريدة وصاحب امتيازها الطيب بن عيسى

مطبعة النهضة نهج باب معلون رقم ١٩ تونس

تنظر فيه ثم تعرض على جلالته نتيجة درسها ثم يناقشها جلالة الملك في ذلك الموضوع حتى تتجلى الحقيقة ويبين لجلالته وجه الصواب في الامر . واذ ذاك يصدر امره الملكي بما فيه القول الفصل .

وهذا في الامور الادارية . اما في الامور المتعلقة بالاحكام الشرعية فلا يمكن ان ينظر في قضية منها بل يحيلها كلها الى الشرع . وانما جلالته يراقب سير القضاء ونزاهته بعين يقظة لياخذ الحق مستقره .

وهذا الموقف الذي يقفه جلالة الملك ازاء هذه الناحية من نواحي الحكم مما يحق لنا ان نفاخر به الاقربين والابعدين . اذ انه ليس في ملوك الارض اليوم من يبذل هذا الجهد في مصالح رعاياه فيسهر وينامون ويتعب وهم مستريحون . وانما الملوك والرؤساء تعرض عليهم بعض شؤون الدولة لاداء مراسم وطقوس اما جلالة مليكنا ايده الله فليس ملك مراسم وحفلات وانما ملك جد وكد وحزم ويقظة وعطف وشفقة ورحمة . ان جاءت المعارك والملاحم كان في مقدمة اهل اللقاء . وان جاء ميدان الوعظ والارشاد والدعوة الى الله كان في مقدمة الداعين المتحمسين وان جاء وقت النظر في امور الرعية نظر في مهام الامور ثم تنازل لسماع شكاية الطفل والطفلة حتى ينصف المظلوم من الظالم وان جاء وقت النسك والعبادة والصلاة كان من السابقين الى المساجد وما عرف عنه انه صلى وقتا من صلواته بغير جماعة راتبة .

وانها لمنة من الله من بها على هذه الامة ان تلقى هذه الصفات النادرة العالية في هذا البطل العظيم الذي تفاخر به اهل المشرق والمغرب امد الله في حياته ومتع المسلمين ببقائه ونسال الله ان يهدي قلوب سائر افراد الرعية لمعرفة حقيقة مليكهم فيعيشون في نعمة ورغد من العيش .

(ام القرى)

رجوع الحجاج

ان ركاب باخرة (القدس) نزلوا بحلق الوادي في يومي الاثنين والثلاثاء وعددهم نحو ١٥٠٠ حاج وكان وصولهم الى خليج حلق الوادي المتسع مساء الاحد عند نصف الليل

ومساء يوم القدوم كانت افواج الخلايق من المسلمين في الانتظار بحلق الوادي وترقب وصول باخرة (القدس) التي تاخرت عن الوقت المعين الذي وقع الاعلام به حسب البرقية اللاسلكية المرسولة من الباخرة بينما هي تمخر في عرض البحر المتوسط .

وفي صباح الوصول اجريت التفقدات الصحية البحرية بالباخرة . ثم الاذن للحجاج بالنزول وركوب الزوارق المؤدية الى المحاجر الصحية البحرية حيث وقع تبخير امتعتهم واغتسالهم بالماء البارد وفرك رؤوسهم بالخل ومن ثم تفتيش ادباشهم وتقدير المعاليم القمرقية لمن يحمل معه بضايع قد وظف عليها الاداء ثم الخروج من المحجر الصحي ـ فنهنيهم جميعا بسلامة الوصول وندعو الله ان يتقبل عملهم الصالح .

القسم المحلي

عواطف مليكنا المعظم نحو رعاياه المخلصين

كل قراء الصحف على علم بمسالة (قراء الاسبوع) والذي اتصل بنا اخيرا ان هؤلاء القراء قد الفوا وفدا منهم وبعثوا به الى المرسى للتشرف بمقابلة الحضرة العلية ادامها الله . وعرض شكواهم عليها .

وعند وصول الوفد امام السراية الملوكية العامرة انتخب خمسة افراد منه للتعبير عن مطالبه . وهم السادة (احمد بن عبد الله ـ الحاج عمر بن سالم ـ الصادق المحيرصي ـ العروسي بن الحسين ـ الدهماني الهيلة الشريف) .

ولما حظي هؤلاء السادة بمقابلة سمو مليكنا المعظم بسطوا لسموه شكواهم التي تتلخص في طلب تطبيق نص المحبس . فوجدوا من الحضرة العلية دام علاها ما كانوا يؤملونه من الالتفات لهم والاصغاء لشكواهم . بحيث وعدتهم باجابة مطالبهم وكلفت بذلك جناب المولى الوزير الاكبر المحترم .

واثر ذلك التمس بقية افراد الوفد الاذن لهم بالمثول لدى سمو الملك المحبوب فاذن لهم سموه بذلك . وصعدوا جميعا الى القصر العامر حيث تشرفوا بلثم الراحة الملوكية الكريمة . وحيث وجدوا من الحضرة العلية اعزها الله كل البشاشة وحسن الاقبال .

وبعد ان قرؤوا هنالك فاتحة الكتاب رجعوا من حيث اتوا . وكلهم السنة لاهجة بالابتهال لله عز وجل ان يحفظ مولانا ويؤيده بروح منه . وان يبارك له في انجاله الفخام وكواكب البيت الحسيني الانور . وجناب وزيره الاكبر والله سامع النداء . مستجيب الدعاء .

لائحة
ـ في ـ
اصلاح التعليم بالجامع الاعظم

عرض اساتذة متطوعون بجامع الزيتونة وتلامذة نجباء كثيرون لائحة في اصلاح التعليم بهذا المعهد المعدود ثاني المعاهد الدينية بالعالم الاسلامي بعد جامع الازهر بقاهرة مصر .

وقدموا نسخة منها الى الجناب العالي والى حضرة المقيم العام بمناسبة الاجتماعات التي تعقدها اللجنة في هذه الاونة للنظر في تنقيح قانون العدول ثم اصلاح الجامع الاعظم .

ونحن نثني على همة الهيأة التي تكفلت بتحرير مسودة اللائحة ونتمنى للجامع مستقبلا زاهرا .

مشتركو البلاد الخارجية

المرجو من مشتركي الجريدة بالجزائر وطرابلس ومصر والحجاز ان يبادروا بارسال معاليم اشتراكاتهم عن المدة المتخلدة قيمتها بذمتهم شيكا على احد البنوك . ولهم من ادارة الجريدة الشكر .

دليل الاندلس
او
ثلاثون يوما في بلاد الاندلس



(بقلم سعيد ابي بكر)

هذا الكتاب هو الذي سيكون جامعا لكل ما يحتاجه السائح العربي الذي يقصد زيارة بلاد الاندلس او الذي يريد معرفة كنه تلك الديار واسرارها وعجائبها وهو في بيته

هذا الكتاب هو الذي سيضم بين سفريه صورا كثيرة من آثار اجدادنا العرب في الاندلس كما هي اليوم وذلك على ورق صقيل تكاد تظهر الصور عليه كانها شمسية ليمكن الاطلاع حتى على جزئيات النقوش العجيبة والكتابات الجميلة التي احتوت عليها تلك الاثار .

هذا الكتاب هو الذي سيجد فيه قراء العربية خرائط السكك الحديدية التي يجب قطعها مع بيان اثمان الركوب في ثلاث درجات وكذلك اسماء الفنادق (الوتيلات) التي يستحسن النزول فيها مع بيان اثمان المبيت في الليلة الواحدة واسماء الاماكن التي تجب زيارتها مع بيان موقعها من المدينة وذلك بتسمية النهج الذي هي فيه وعددها في ذلك النهج وغير ذلك مما يمكن لاي انسان ان يعرف به ما يلزمه لزيارة مدفن الحضارة العربية ذهابا وايابا فيقدم على زيارتها لا سيما وقد جعلنا في آخره جدولا يحتوي على غالب الكلمات والجمل التي يحتاجها العربي للتفاهم مع اهل البلاد مكتوبة باللغات العربية والاسبانية والفرنسوية وبالجملة هذا الكتاب هو اول كتاب في بابه سيظهر لقراء العربية الذين هم احوج الناس الى ذلك

قيمة الاشتراكات

رغما عن المصاريف الكثيرة التي تكبدناها في سفرنا الى الاندلس ورغما عن المصاريف اللازمة الى طبع الرحلة من احضار صور ونفقات ورق وطبع فاننا جعلنا قيمة الاشتراك في كتابنا ثلاثين فرنكا فقط فبادروا بالاشتراك اما بارسال حوالة الى صاحب الدليل بعنوانه: «صندوق البريد ٣٦٣» او على حسابه بالبوسطة عدد ٦٧٦ او بارسال ذلك الى ادارة (لسان الشعب) او (النديم) او (الزمان) او (الوزير) ويمكن الاشتراك ايضا بالمكتبة العلمية نهج الكتبية ـ بالمكتبة التونسية نهج السرائرية بمكتبة الاستقامة نهج سيدي بن عروس .

الوزير ـ على الذين يجهلون تاريخهم الحافل بازهار المدنية ان يقصدوا (بلاد الاندلس) اسبانيا وقبل ان يقصدوها يلزمهم ان يطالعوا هذه الرحلة ويشتركوا فيها من الان .

في سبيل النجاح

بين التلامذة الذين فازوا في حلبة الاختبار السنوي بالجامع الاعظم السادة : محمد الطيب تليش والهادي بن العابد ابن الشيخ السامي النيلي ومحمد المكي المرزوقي . فتقدموا الى المرتبة الثالثة من المتوسطة فنهنيهم بذلك .

سفر الاستاذ شلفون

يوم ٢٥ جوان الماضي غادر البلاد التونسية حضرة الاستاذ (اسكندر شلفون) قاصدا مرسيليا راكبا فوق باخرة (دوق دومال) ومن فرنسا الى ايطاليا ثم الى مصر صاحبته السلامة في السفر والاقامة .

ازهار واشواك

ارسل الينا صاحب مجلة (الى الامام) اللبنانية على وجه الهدية نسخة من الكتاب الذي الفه تحت هذا العنوان ليهديه الى قراء مجلته

والازهار والاشواك عبارة عن مجموعة اقوال كبيرة ملخصة من اشهر مفكري الغرب في مختلف معاني الحياة وخصوصا في الحب والمراة وبالمطالعة تحققنا ان الهدية تحفة جديرة بالقبول فنشكر مهديها ونتمنى لكتابه الرواج .

قصور الساف

الصحفي البارع والكاتب القدير الحاج الطيب بن عيسى صاحب الوزير الاغر . السلام عليكم وبعد .

عرفنا جريدتك الغراء تلك الصحيفة التي لها موقف المحامي عن الامة . وموقف الاقتصادي المفكر في حالها . فعرفنا ان كل انسان متذمر من سلوك شاذ او مستفسر عن خلل مبهم الا ويجد (وزيركم) يوازره فدامت عاملة بالحقيقة . ودام صاحبها مسرورا بما له من سمعة حسنة وارضاء ضمير حر .

سيدي ـ ترتبط احوال الغابات في قصور الساف بعهدة منتخبين من طرف اهل البلدة الملاكين ليقوموا باعمال من شانها ان ترجع بالاصلاح الذي نجني من ورائه الفوائد الكثيرة كتهيئة اسباب الراحة والسعي للعمل وكحسم خلاف بين حارس وملاك وغير ذلك مما هو معروف عندنا وكان لهذه الغابات في الزمن السابق حارس يدعى السيد صالح بوخريص ادى اعماله وقام بها احسن قيام يستحق الشكر لاجله فكان عندنا مثال الامانة باخص معانيها ومكث عشرة اعوام قائما وحده بحراسة كامل الغابة ثم لما اتسعت الغابات رات اللجنة المكلفة بمراقبة الحراسة ان تضيف اليه حارسا آخر فسعت لذلك وفعلا كلف غيره بحراسة نصف الغابة في العام الماضي فقط ومع قصر المدة التي باشر فيها ماموريته فقد قدمنا به شكاية الى مجلس سوسة العدلي راجين من الحكومة ان تنظر في اجراءاته وتصرفاته التي شرحناها لها بالتفصيل . ولا حاجة لذكرها الان وانما مطلبنا الوحيد هو ابعاد هذا الشخص عن الغابة فيما اذا تحققت النازلة وتعويضه باخر الى ان يصدر الحكم البات ويرتاح بال الراي العام .

احمد بو حرب

الجمعية الخيرية الاسلامية
بعمل سوسة

جرت حفلة كبرى يوم الجمعة قبل الماضي على الساعة العاشرة صباحا بزاوية العوامرية في سوسة لختان الاطفال وقد لبى الدعوة كثير من الاسخياء واهل البر والاحسان جازاهم الله خيرا وكثر من امثالهم في المسلمين

ـ باجة ـ
حول المجلس العدلي

بلغنا ان الاصلاحات تمت ببناية المجلس العدلي وان التاثيث وقع ولم يبق مانع يدعو لزيادة تاخير فتحه بعد الان لا سيما وان كافة ممثليه من رئيس واعضاء قد تعينوا منذ مدة وفي الاستطاعة مباشرتهم من اليوم بلا حرج . على ان المنازل التي سيسكنها الموظفون موجودة ولو للمتزوجين منهم .

وعليه فاننا نطالب بالحاح من الادارة العدلية ان تاذن بفتح مجلس باجة في العاجل القريب وان تثبت بالفعل ان اشاعة تاخير فتحه الى اكتوبر او نوفامبر او جانفي لا اثر لها من الصحة

القوانين الداخلية
جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا
القسم الاول
نظام قروض الشرف
ـ ٢ ـ

الفصل ٦ ـ تعين اللجنة التنفيذية في غرة كل سنة من اعضائها لجنة متركبة من ثلاثة اعضاء يستعينون بثلاثة مستشارين من الاعضاء العاملين وذلك لادارة شؤون صندوق قروض الشرف والنظر فيما يتعلق به من المسائل

الفصل ٧ ـ هذه اللجنة تعين بنفسها رئيسا لها يقع انتخابه بين اعضاء اللجنة التنفيذية كما تعين عضوا مقررا وعضوا محتسبا

الفصل ٨ ـ من متعلقات اللجنة المذكورة النظر في جميع المسائل التي تهم منح قروض الشرف الى الطلبة وتحضير تقارير كتابية تقدمها الى اللجنة التنفيذية بواسطة رئيسها حتى يقع النظر فيها من اللجنة التنفيذية كما انها مكلفة بقبول مطالب الطلبة وجميع الارشادات الكافية في حقهم حتى يكون توزيع الدراهم صادرا عن روية وتدبير

الفصل ٩ ـ العضو المقرر للجنة المذكورة مكلف بتحرير تقارير جلستها وهو الذي تتجمع لديه التقارير الموجهة الى رئيس اللجنة كما انه يباشر تقييد اسماء جميع من قدموا مطالب الى اللجنة التنفيذية او الى لجنة قروض الشرف

الفصل ١٠ ـ العضو المحتسب يقوم باجراء الحسابات المتعلقة بقروض الشرف ولا يمديده الى المبالغ مباشرة بل يقدم له امين المال اخر كل شهر جملة المبالغ المتعين اثباتها بصفة مداخيل وازاء تلك المبالغ يثبت كل عام ما وزع على الطلبة من اعانات وقروض شرف وعند غلق الحساب يتعين التثبت من صحة ذلك بمقابلته مع حساب القروض الشرفية المسطر من طرف امين المال حيث يتعين المماثلة التامة بين هذين الحسابين

الفصل ١١ ـ يقع منح قروض الشرف من طرف لجنة الجمعية الى طلبة شمال افريقيا المسلمين الذين قدموا مطالب وذلك بعد النظر في تقرير اللجنة وتامل من جميع المطالب المقدمة

الفصل ١٢ ـ جميع مطالب الاعانات والقروض ينبغي توجيهها قبل غرة ماي من كل سنة كما يتعين تقديم تقرير لجنة القرض الى اللجنة التنفيذية في اجل قدره ١٥ يوما ابتداء من غرة ماي وتقوم اللجنة التنفيذية بتوزيع المبالغ طبق اقتراحات لجنة القروض ويجاب ذوو المطالب عن مطالبهم قبل غرة جويلية

الفصل ١٣ ـ تعلن اللجنة التنفيذية في كل سنة على طريق الصحافة بما لديها من المبالغ التي اعدتها لاجابة مطالب قروض الشرف ويقع الاعلان المذكور في خلال شهر اوت ـ ويتحتم غلق حساب قروض الشرف في اليوم الثلاثين من شهر مارس من كل عام وما يتحصل من بعد ذلك التاريخ من الاموال يحال على ميزانية العام المقبل

الفصل ١٤ ـ من حصل على قرض شرف ثم لم تتحسن حالته المالية وكانت مرضية نتيجة دراسته تكون له الاسبقية على غيره من طالبي القروض

الفصل ١٥ ـ وللجنة التنفيذ ان تقرر في كل عام من ميزانية قروض الشرف منحا تخصص لضروب من التعليم العالي تراها نافعة لشمال افريقيا وينبغي ان تتوفر في طالبي هذه المنح الخاصة جميع الشروط اللازمة من حيث حالتهم المالية وكفاءتهم العلمية

هلموا الي !..

زيارة قاعة الافراح ـ (ليديال) ـ مساء كل سبت على الساعة ٩ حيث تجدون الطرب الراقي والفن الصحيح والذوق السليم .

فانصتوا لبلبل تونس الصداح (الانسة فضيلة ختيمي) يا عشاق الانس الرفيع والمغنى البديع !

قاعة السعادة

اقبلوا على قاعة (السعادة) بشارع باب منارة عدد ٤٢ امام قهوة الجمعية فهي من احسن واشهر واقدم قاعات الحلاقة الوطنية بالبلاد التونسية . خصوصا وقد ادخل عليها صاحبها النبيه الحاذق في صناعته السيد الهادي بن عصمان انواع الاصلاحات التامة بمناسبة توسيع نطاق قاعته ونقلها لمكان اكبر وا جمل مجاور لمحلها القديم . فزوروا لتتحققوا الحذق . وحسن الخلق

فرصة اغتنموها

بمناسبة قرب حلول المولد النبوي قد صنع معمل الاحذية المتقنة الكائن بسوق السرائرية عدد ١٥ بتونس لصاحبه السيد عبد الجليل بن الشيخ احمد كمية وافرة من الاحذية القوية والصالحة للتجمل في هذا الموسم وجعل اثمانها متهاودة جدا ومن يزر المحل ير بعينه صدق ... ذكر .

اشتركوا !...

في (الوزير) تنشطوا الحركة الفكرية ببلادكم

القسم الادبي

زهرات : (فتى الجبل)

بين « التذلل » و « التدلل » ! !

الي (التذلل) في هواك جميعه ... ولك (التدلل) : اصله وفروعه ؟
ولي (التهد) في الدجى متفردا ... ولك (الكرى) : احلامه وهجوعه ؟
ولي (الظلام) : مخيما في وحشة ... و « الكوكب » الوضاء : منك طلوعه ؟
ولي (الضما) : عطشا يكاد يميتني ... وبك (الرحيق) : من اللمى ينبوعه ؟
ولك (ابتسامك) : عن بريق نواجذ ... والي المتيم في هواك : (دموعه) ؟
ولك (الترفع) : عزه وعلوه ... ولي (التواضع) : ذله وخضوعه ؟
ولي الزمان : (شتاؤه) و (خريفه) ... واليك منه : (مصيفه) و (ربيعه) ؟ !

***

رحماك رقي . يا « مليكة مهجتي » ... ان المتيم زاد فيك ولوعه !
رحماك رقي . ! فـ « الفتى » : عبد البهآ ... وبك (البهآ) : فتانه وبديعه !
رقي الى المشتاق . ان فؤاده ... ـ عن مذبح الاشواق ـ سال نجيعه !

« فتى جبل المنار »

(ما للبراعة في الشرقي من عجب !)

قصيدة امير شعرائنا التي القاها في حفلة تكريم « الاستاذ اسكندر شلفون » ومادبة وداعه :

ان قمت عندك اجلالا الى الادب ... فانما العربي يصغي الى عربي
شاهدت فيك مجاني الذوق دانية ... تكاد تلمس بالراحات . عن كثب
ابرزتها وهي في الاكوان كامنة ... روح الاغاني . كمون الخمر في العنب
من كل عاطفة حركته وترا ... من حيث تنبعث الالحان بالنسب
درس به انشقت الاكمام عن نغم ... تفتر كالثغر من غيداء عن شنب
ما بين كفيك غريد الشجون شدا ... والورق حوله . والاوراق في القضب
الله في (الروضة) الغناء (بلابلها) ... تهتز ـ مما براها الشوق ـ عن طرب
الله الله في (الخضراء) وساكنها ... فالتونسي اخو المصري في النسب
(اسكندر) اضرب بموسيقاك . فهي عصا ... موساك . وليجر «وادي النيل» بالضرب
ما للبراعة في « الشرقي » من عجب . ... وانما عجبي فيهم من العجب !
لله كلمتك الغراء في سمر ... كشفت فيها وجوه الحق والريب
ابرزتها حجة للشرق ناهضة ... لا رجم غيب . ولا رجما من الشهب !
هي التفوق . لولا الحق مغتمط ... ما ظل مختفيا في غيهب الكذب . .
انا ـ كما قرر (الاستاذ) ـ احرزهم ... سبقا . وارقى بني العرفان في الرتب
(الخط) خطان في (الاصوات) قد رسما ... حسب المقرر في الالواح والكتب
بـ (الانفرادي) انفردنا . وهو منعطف ... و (الاصطحابي) في الاغيار للصخب !

***

ايه « اخا العرب » الساعي ليقظتنا ... ان الكمي كمي . والابي ابي !
كم من براهين لوشئنا اقامتها ... قامت بنا واقمناها على السحب
هي الحقيقة لو اورت بوارقها ... خروا جثيا باذعان على الركب
ذرنا وما تنطوي عنه ضمائرنا ... شتان بين حياة الجد واللعب !
انظر حوالينا . واستنشق بنا ارجا ... فالطيب منا . وان نحسب من الحطب !

***

كن في مكانك يا (شلفون) مستمعا ... في المحتفين . رقيق الشعر والخطب
انا بمثلك هذا اليوم في جذل ... حتى نسينا بك الشكوى من الحقب
ضيف (الصحافة) . و (البارون) رائده ... اكرم بمنتخب يسعى لمنتخب !
عد لـ (الكنانة) مغبوطا ومنشرحا ... صدرا . وحي (هلال الشرق) . واقترب
واحمل بشعري ـ وانت الراس مرتفعا ـ ... تاجا من الفخر . لا تاجا من الذهب !

(محمد الشاذلي خزنه دار)

صفحات بالية ... من « كتاب الشبيبة »

يا حسرة . . . . .

ذكراك ـ يا عهد الشباب الفاني ! ـ ... ذكرى ابارككها بلا سلوان
ايام كنت على النهى متمردا ... في جدتي الهو . وفي ريعاني
تتقاذف الامال شبح ارادتي . . ... وترود بي الاهواء كل مكان . .
في رفقة جرعوا الحياة لذاذة : ... ما بين ريحان . وبين غوان
ايامها كنت « السعيد » ـ حقيقة ! ـ ... لا هم لي الا : اغتنام زماني !
يا حسرة ولت . . . ولما اقتضى ... منها لبانات . وبعض اماني
وكذا « الصفاء » ـ اذا تقضى عهده ـ ... كانت به (الاعوام) مثل (ثوان) !

***

(عهد الشباب !) ـ ولست انسى انه ... ان عز منه الان عهد ثان
ذكرني : « العصر الرصيع » . ونبهني ... وصحابتي . ومقاصفي . وحساني !
ذكرني : البره التي خالست من ... زمني ـ وقد اغضى علي زماني
ذكرني : الحرج الذي قارفته ... اذاك . في « حبي » وفي « سلواني »!
ذكر ... فان الذكر انجع مرهم ... لمجارح الدنف . الشجي . العاني . .

***

يا «حب» ! قد داركتني : و «شبيبتي» ... منهوكة ... و « تجلدي » متفان . .
فارفق ! فانك طائل همسا له ... ـ فيما مضى ـ لقب : (الفتى الفتان)!
احللت في ـ الان ـ : روحا ماردا ... لا امتلين لها ! ولا تخطاني !
(حسناء) ! قد شابكتها . متحديا ... فيها الغرام . بخبرتي . ومراني . .
فاذا بمقدرتي ـ التي الفتها ـ ... تعتز عن جهدي . وعن امكاني !
واذن . فقد اصبحت : صبا . عاشقا ! ... واذن . فقد : لز الهوى لهواني !

***

والان ـ (يا ريحانتي !) ـ بعد الذي ... قاسيت من «صد» . . ومن «هجران» . .
هل من سبيل ان نقضي في الهوى : ... « ساعات صفو » . في الذ تدان ?
(روحي) و(روحك) في وفاق . و «الهوى» ... ما بيننا سار ... بلا اشجان :
« حبان » . قد ربط الهوى قلبيهما . ... فهما ـ على طول المدى ـ : « حبان »!

« الحبيب الاول »

الشعر المنثور

شبح الليل . . .

في دجنة الليل الهادئة . .
تحت ستار الرهبة والسكون . .
بينما الناس في مضاجعهم نيام . .
وكل بما في ضميره يحلم . .
الفقير ـ يرى الارض تمتلئ ذهبا . .
السكير ـ يراها تنبع خندريسا . .
الجندي الشجاع ـ يراها تسيل دماء . .
السجين ـ يراها ترفل حرية وانطلاقا . .
الفيلسوف ـ يراها ترفرف اخوة وسلاما . .
الشاعر ـ يراها تزدهر ظرفا وجمالا . . !

***

في تلك السويعات القليلة . .
التي غمرها الليل بسكينته وهدوئه . . .
وكساها السحر برداء رهبته . .
النافذة مفتوحة على مصراعيها . .
ونسيم السحر يدخل منها لاوراقي . .
فيبعثرها بانامله اللطيفة . . .

***

كل ليلة . .
في اللحظة المخصوصة . .
من تلك السويعات القليلة الهادئة . .
تعودت ان ارفع راسي . .
وابعث نظراتي . .
صاعدة في عالم الفضاء . .
سابحة بين امواج النسيم . .
قاصدة نقطة معينة . .
هي : « قمة الجبل » !

***

وهناك . . .
على تلك النقطة المعينة . .
فوق هاتيك (القمة) السامية . .
تستقر نظراتي التائهة . .
على شيء : لطيف محبوب !
شيء : منير بديع !

***

اتعرفين . . . ? !
يا سلطانة الفؤاد . .
ومليكة الروح . .
ما هو ذلك الشيء . .
الذي تستقر عليه نظراتي . .
فوق قمة الجبل الشامخة . .
كل ليلة . ?
اتعرفين ما هو . . ?

***

انه نور سماوي ينبعث لتعزيتي . .
انه خيال لحقيقة هي كعبة آمالي . .
انه (شبح) نوراني . .
يتراءى لي ـ كل ليلة ـ هناك . .
انه . . . انه . . .
انه : شبحك ايتها العزيزة !

***

نعم ! شبحك المحبوب . .
هو الذي يزورني كل ليلة . .
فيخفف شيئا من آلامي القاتلة . .
ويخمد بعض جمرات فؤادي الملتهب . .
هو شبحك المحبوب !
الذي يريني كيف تمزج الضديات :
« الخيال » بين طيات « الحقيقة » . .
و « الحقيقة » في ابتسامات « الخيال » . .

جبل المنار : (محمود بورقيبة)